

سرطان بطانة الرحم

إن صحيفة الحقائق هذه موجهة لأي شخص تم تشخيصه بمرض سرطان بطانة الرحم أو يشعر بالقلق بشأنه. تشرح هذه الصحيفة ما هو هذا المرض وأعراضه الشائعة وطرق علاجه.

إذا كنت قلقاً من أي أعراض تشعرين بها أو تعانين منها، يجب عليك مراجعة الممرضة أو الطبيب أو طبيب الأمراض النسائية (وهو الطبيب المختص بالرحم والجهاز التناسلي).

حتى لو لم تكن الأعراض ناتجة عن السرطان، من المهم التحقق منها.

• وجود ورم في أحد المبيضين.

• الإصابة بمتلازمة تكيس المبايض (PCOS).

تزايد عدد حالات سرطان بطانة الرحم. ويرجع ذلك غالباً إلى ارتفاع معدلات السمنة.

ما هو سرطان بطانة الرحم؟

إن سرطان بطانة الرحم هو نوع من أنواع السرطان يبدأ في بطانة الرحم، والمسامة البطانة الرحمية. تتسمك البطانة الرحمية خلال فترة الإباضة، عندما يتم إطلاق بويضة من المبيضين. إذا لم يحدث حمل، تنفصل الطبقات العلوية من هذه البطانة وتخرج أثناء الدورة الشهرية. ويُطلق على سرطان بطانة الرحم أيضاً اسم سرطان الرحم. وهو أكثر أنواع السرطانات النسائية شيوعاً، حيث يتم سنوياً تشخيص إصابة حوالي 1,900 شخص في أستراليا.

ما هي أعراض سرطان بطانة الرحم؟

قد تتضمن هذه الأعراض:

- النزيف الذي يحصل بعد سن اليأس
- فترات حيض غزيرة بشكل غير معتاد أو نزيف بين الدورات الشهرية
- إفرازات غير طبيعية من المهبل وقد تكون مائية أو دموية أو ذات رائحة كريهة.

أعراض أقل شيوعاً قد تعاني منها:

- ألم في البطن أو أسفل البطن
- صعوبة في التبول أو ألم أثناء التبول

إذا كنت تعانين من أي من هذه الأعراض بشكل منتظم أو كانت غير اعتيادية بالنسبة لك، من المهم مراجعة طبيبك.

ما هي أسباب سرطان بطانة الرحم؟

لسنا متأكدين تماماً من السبب المباشر للإصابة بسرطان بطانة الرحم. لكن توجد عوامل شائعة تُعرف باسم عوامل الخطر، تزيد من احتمال الإصابة به. وتتضمن:

- زيادة الوزن أو السمنة
- التقدم في العمر (أكثر من 50 سنة) والدخول في سن اليأس
- الإصابة بتضخم بطانة الرحم (فرط تنسج البطانة الرحمية)
- وجود أحد أفراد العائلة مصاباً بسرطان بطانة الرحم أو القولون أو الثدي أو المبيض أو متلازمة لينش (سرطان القولون الوراثي غير المرتبط بالزوائد اللحمية – HNPCC)
- استخدام العلاج بالهرمونات التي تحتوي على الإستروجين فقط دون البروجستيرون.
- تناول دواء تاموكسيفين، والمستخدم في علاج سرطان الثدي.
- الإصابة بارتفاع ضغط الدم (الضغط العالي) والسكري.
- عدم إنجاب أطفال أبداً.
- الخضوع لعلاج إشعاعي في منطقة الحوض بسبب وجود سرطان آخر

كيف يتم تشخيص سرطان بطانة الرحم؟

إذا كنتِ تظنين أنك مصابة بسرطان بطانة الرحم:

- راجعي طبيبك أو الممرضة أو أخصائي أمراض النساء
- ناقشي أي تغييرات لاحظتي حصولها في جسمك
- أبلغِي الأطباء إذا كان لديك تاريخ عائلي للسرطان أو أدوية تتناولينها أو حالات صحية قد تزيد من خطر الإصابة بسرطان بطانة الرحم.
- أثناء زيارتك للطبيب، من المحتمل أن يقوم بـ:

- سؤالك عن تاريخك الطبي
- إجراء فحص بدني
- إجراء فحص دم
- استخدام المنظار المهبلي كما هو الحال في فحص عنق الرحم (speculum) من أجل فحص المهبل وعنق الرحم.
- إجراء تصوير بالموجات فوق الصوتية (السونار) للرحم، باستخدام مسبار صغير يُسمى "transducer" يُدخل في المهبل. يُظهر هذا الفحص صوراً لعنق الرحم والرحم وبطانة الرحم والمبيضين.

تتمكني من الإنجاب لاحقاً، أو إذا لم تكن حالتك الصحية تسمح بإجراء الجراحة أو العلاجات التقليدية الأخرى.

مع من يمكنك التحدث؟

كلمة "سرطان" قد تكون مخيفة. لكن الحصول على الدعم قد يساعدك في التعامل مع هذا الخوف. الأصدقاء المقربون والعائلة يمكن أن يكونوا نقطة بداية جيدة. كما يمكنك الحصول على المساعدة من مستشارين محترفين يدعمونك خلال رحلتك مع السرطان.

إذا كنت مريضة في مستشفى النساء، فإن الفريق الطبي المعالج للأورام النسائية – والذي يضم ممرضات وأطباء وأخصائيين نفسيين وعاملين اجتماعيين، سيوفر لك الإرشاد والدعم العملي.

وإذا لم تكوني مريضة في المستشفى، يمكن لـ **نظرائنا ومجلس السرطان في فكتوريا** ربطك بخبراء أو أشخاص آخرين مرّوا بتجربة السرطان.

أمر يجب تذكرها:

- إذا لاحظتي أي تغييرات في جسمك، تحدثي مع ممرضتك أو طبيبك أو أخصائي أمراض النساء.
- إن نجاح العلاج يعتمد على مرحلة ودرجة السرطان، وكذلك على صحتك العامة.
- لست وحدك في معاناتك — من الطبيعي أن ينتابك مشاعر مختلفة كالخوف أو الغضب.

أسئلة يمكنك طرحها على الممرضة والطبيب أو طبيب أمراض النساء:

- ما حجم السرطان بالضبط وأين موقعه؟
- هل يمكن الكشف عن سرطان بطانة الرحم من خلال إجراء فحص عنق الرحم؟
- هل من المحتمل أن يُصاب طفلي بسرطان بطانة الرحم إذا كنت مصابة به؟
- ماذا لو كنت ما زلت أرغب في إنجاب أطفال؟
- هل هناك خطر من إصابة أطفالي بالسرطان بعد انتهاء علاجي؟
- ما هي الآثار الجانبية للعلاج المقترح؟
- لماذا تعتقد أن هذا العلاج هو الخيار الأنسب لحالتي؟
- هل سألتقى كامل العلاج في هذا المستشفى؟
- كم مرة سأحتاج إلى مراجعة أو إجراء فحوصات متابعة؟
- هل سيتسبب العلاج في انقطاع دورتي الشهرية وبدء سن اليأس؟
- هل سأتمكن من ممارسة العلاقة الجنسية بعد إجراء العلاج؟
- هل يمكنك كتابة كل ما قلته لي حتى أتمكن من مراجعته لاحقاً؟

قد يقوم الطبيب أيضاً بأخذ عينة (خزعة) من بطانة الرحم لغرض الفحص. يتم ذلك في عيادة اليوم الواحد ولا يستدعي استخدام التخدير. يُدخل أنبوب رفيع يُدعى "pipelle" من خلال المهبل إلى الرحم من أجل أخذ عينة صغيرة من الخلايا. في بعض الحالات، قد يُستخدم دواء أو تخدير من أجل تخديرك أثناء القيام بإجراء يُعرف بـ التوسيع يُسمى هذا الإجراء عملية التوسيع والكحت (D&C).

من المهم أن تكوني على بينة أن فحوصات عنق الرحم لا تكشف عن سرطان بطانة الرحم، بل تقتصر على الكشف عن سرطان عنق الرحم. وهي مخصصة تحديداً لكشف سرطان عنق الرحم.

كيف يتم علاج سرطان عنق الرحم؟

يتوقف نوع العلاج الذي سنتلقينه على:

- حجم السرطان ومكان وجوده في جسمك (مرحلة السرطان)
 - مدى سرعة نموه (درجة السرطان)
 - مكان نشأته في بطانة الرحم (نوع السرطان)
 - عمرك وحالتك الصحية العامة وتاريخك الطبي.
- في المستشفى الملكي للنساء، سيقوم فريق من الأخصائيين بمناقشة هذه الأمور معك وتحديد أفضل علاج ملائم لنوع سرطانك وأسلوب حياتك وتفضيلاتك الشخصية. سيوصي الفريق بواحد أو أكثر من خيارات العلاج التالية:

- الجراحة لإزالة الرحم وعنق الرحم (استئصال كلي للرحم)، قناتي فالوب (استئصال البوق (والمبيضين) استئصال المبيض وهذا هو العلاج المعتاد. إذا كان السرطان قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم، فقد تحتاجين إلى جراحة لإزالة السرطان من تلك المناطق أيضاً.
- العلاج الإشعاعي من أجل التحكم في الخلايا السرطانية أو القضاء عليها. يمكن أن يكون خارجياً (من خارج الجسم) أو داخلياً (من داخل الجسم) في حالة الإشعاع الخارجي، ستكونين بجانب جهاز يوجّه الأشعة نحو السرطان. إذا كان العلاج الإشعاعي الداخلي (المعروف باسم المعالجة الإشعاعية الداخلية)، فسيتم وضع جهاز إشعاعي صغير داخل الرحم أو بالقرب منه. عادةً ما يتم هذا الأمر بعد إجراء الجراحة.

أحياناً، قد يشمل العلاج:

- استخدام أدوية العلاج الكيميائي للسيطرة على السرطان أو القضاء عليه في حالة انتشاره خارج الرحم. يتم ذلك قبل إجراء أي عملية جراحية. ستتلقين هذه الأدوية عبر الوريد أو من خلال محلول بالتنقيط لعدة ساعات. وهذا الأمر يسمح بتسرب الدواء ببطء داخل جسمك
- تناول أدوية العلاج الهرموني لإيقاف الهرمونات التي تساعد على نمو السرطان. قد يكون هذا خياراً لعلاج السرطان بشكل مؤقت، حتى

للحصول على المزيد من المعلومات أو الدعم

إذا كنت مريضة في مستشفى النساء:

وحدة الأورام النسائية

المستشفى الملكي للنساء

الهاتف: 8345 3566 (03)

للنساء في ولاية فيكتوريا:

الخط الساخن لمجلس السرطان – Cancer Council Helpline

الهاتف: 13 11 20

الموقع الإلكتروني: cancervic.org.au

نظرانا

الهاتف: 1300 781 500

الموقع الإلكتروني: counterpart.org.au

موقع WeCan

هو موقع أسترالي مُخصص للدعم النفسي والاجتماعي لأي شخص

تأثر بالسرطان

الموقع الإلكتروني: wecan.org.au

صحيفة حقائق ذات صلة:

- سرطان بطانة الرحم: العلاج الهرموني باستخدام جهاز لولب يحتوي على البروجستوجين
- تنظيف الرحم

هل تحتاجين إلى مترجم شفهي؟

يمكنك طلب مترجم شفهي إذا كنت بحاجة إلى خدماته.



دعم ضحايا العنف الأسري

الخط الوطني للمساعدة – 1800 Respect

يمكنك الحصول على الدعم إذا كنت قد تعرضت للاعتداء الجنسي أو العنف الأسري أو العائلي أو الإساءة.

الخدمة متوفرة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع.

يمكنك الاتصال على 1800 737 732 أو زيارة الموقع الإلكتروني:

1800respect.org.au